**4ـ الصّورة الشّعريَّة :** لقد توصَّلت جماعة الدّيوان إلى أنَّ أساس التّصوير الشّعري هو الإدراك بالشُّعور ؛ أيّ أنَّ الشّاعر يعكس على موجودات الطّبيعة وما يشعر به اتّجاهها ، فقد تومئ الوردة الحمراء بالجرح والألم للشّاعر ؛ لأنَّها تذكِّره بلون الدَّم ، فقد يقترن المطر بالحزن ، فوظيفة المخيّلة الشّعريَّة تتناول الموجودات والحقائق وبعثها بعثاً جديداً في سبيل تعميق إحساسنا بها . **5ـ علاقة الصّورة بالرَّمز :** جماعة الدّيوان بحثوا في العلاقة الَّتي تربط بين الصّورة والرَّمز ، والَّذي صار وسيلة للتّعبير عن مكنونات النّفس ، وأنَّ تفوُّق الشّعر المهجري في ذلك كثيراً على شعر جماعة الدّيوان ، ويرى الدّيوانيّون أنَّ التّشبيه يمثّل الصّورة الجزئيَّة الَّتي تتألَّف من مجموعها الصّورة الكلّيَّة ، وهي تقوم مقام الحوادث الجزئيَّة من الحدث الرّئيس في القُصَّة والمسرحيَّة ، فهم ينظرون إلى التّشبيه بوصفه وسيلةً للتّعبير في الأثر المُشبَّه في النَّفس وليس غاية بحدِّ ذاته ، وهكذا صارت الصّورة الشّعريَّة من أبرز سمات القصيدة الدّيوانيَّة ، ولا شكَّ أنَّ هذا قد تحقَّق بفضل تأثُّرهم بالنّقد الرُّومانسي الانكليزي ، وبالخصوص لدى (كولن ـــ وهازلت ـــ ووردزورث) ، ومن المسائل الَّتي انفرد بها العقَّاد هو موقفه من الغرض الشّعري ؛ إذ أنَّه لم يرفض غرضاً بعينه إلَّا إذا انتفى منه الصّدق .

**1ـ خليل مطران (1872 ـ 1949م) :**

يُعدُّ خليل مطران أُستاذاً لثلاثة شبَّان قد تأثَّروا بتوجيهاته الرُّومانسيَّة ، وقد أثَّر في ثلاثة شُعراء هم (عبَّاس محمود العقَّاد 1889 ـ 1946 ، وإبراهيم عبد القادر المازني 1890 ـــ 1949 ، وعبد الرّحمن شكري 1886 ، 1958 ) ، وهؤلاء قد شكَّلوا جماعة الدّيوان على غرار كتابهم (الدّيوان) في النّقد والأدب الَّذي صدر عام 1921م ، بجزأين من تأليف العقَّاد ، والمازني ، ولم يشترك معهما شكري لخلافٍ بين المازني وشكري .... في هذا الكتاب رؤيا شعريَّة جديدة ، وهو يكرِّس المفاهيم الَّتي وضعها خليل مطران . ويُعدُّ خليل مطران من أُسرة عربيَّة من بعلبك في لبنان ، وهو من أب مسيحي لبناني ومن أُم فلسطينيَّة ، وهي شاعرة تمتاز برجاحة العقل ، كما كانت أُمها شاعرة أيضاً ، وقد أتقن مطران اللُّغة الفرنسيَّة ، فقد سافر من لبنان متوجِّهاً إلى فرنسا وقد عكف فيها ومنها إلى مصر عام 1892م والَّتي أنشأ فيها عام 1900م مجلَّة أسماها (المجلَّة المصريَّة) ، ثُمَّ حوَّلها يوميَّة وأسماها بِـ(الجوانب المصريَّة) .  **س7/ بماذا انماز خليل مطران عن غيره من شعراء الدّيوان ؟** ج/ 1ـ لقد جمع بين القديم والجديد . 2ـ يكتفي باللَّفظ الفصيح وبالمفردات السليمة . 3ـ الأغراض الموضوعيَّة الَّتي تعبّر عن أحداث عصره لا سيَّما السّياسيَّة . 4ـ المزج الواضح بين الحدث (جوهر النّصّ) والإفادة من عناصر الطّبيعة . 5ـ الدّعوة إلى التّجديد ، وقد أبتدأ ثورته على الشّعر التّقليدي ، وكان أوَّل تجديد دعا إليه مطران هو وحدة القصيدة وتملُّك أبياتها بعضها ببعض مع الإبقاء على القديم . 6ـ ميله إلى الاتّجاه القصصي في شعره ، وهذا الجانب القصصي الدّرامي لدى مطران يتّصل بالحياة الإنسانيَّة مستمدَّة من الأحداث اليوميَّة . ونجد في قصيدة (العين والقلب أمام قاضي الغرام) والَّتي تدور حول قصَّة الحبّ ، وتسجِّل وقائعها كما تفصل أوجه الدّفاع عن العين وعن القلب ، وقد كان الحكم فيها ابتدائيَّاً أو استثنائيَّاً وأمام محكمة النّقض والإبرام ، إذ يقول فيها عند عرض القضيَّة للتّحكيم :

**بين قلبي ومقلتي حملة توهن القوى ونزاعٌ بفصلهِ حكماً قاضي الهوى**

وكان من دفاع العين أن تقول :

**إنَّما العينُ أبصرتْ فصبا القلبُ واكتوى عرضاً أبصرتْ ولا ذنبُ إلَّا لمَن نوى**

وكان من دفاع القلب أن يقول :

**وهو لو طموحها لم يبثَّ شاكي الجوى مستمرَّاً خفوقهُ كلَّما نسم الهوى شبهُ ضمآنٍ ما لهُ من ندى الدَّمعِ مرتوى**

هذه القصيدة تدخل ضمن إطار الشّعر القصصي العاطفي ، في حين أنَّ له قصائد قصصيَّة تدخل ضمن الإطار الموضوعي ، منها (الجنين الشّهيد) و (الطّفلان) و (فنجان قهوة) ، فضلاً عن قصائد أُخرى تحمل إلى جانب الاتّجاه القصصي نزعةً رمزيَّةً في ثناياها وهو (مقتل بزرجمهر) و (فتاة الجبل الأسود) و (نيرون) . 7ـ وقد أضاف أحد الباحثين تفسيراً آخر لهذه النُّصوص القصصيَّة الرّمزيَّة ؛ إذ لاحظ مطران قد أسند دور البطولة إلى المرأة ، فيقول :

**ما كانتْ الحسناءُ ترفعُ سترَها لو أنَّ في هذي الجموعِ رجالا**

لعلَّ ما سبق يُشكِّل أبرز النّواحي التّجديديَّة الَّتي نجدها في الشّعر ، ولاسيَّما في شعر مطران ، والَّتي لا يُمكن عدُّها ظاهرةً واسعة لديه من حيث الكمّ ، وإنَّما يُمكن أن ترجع إلى ثقافته الغربيَّة ، محاولاً بثُّها في ثنايا الشّعر العربي ، وإن أبقى على القوالب الكلاسيكيَّة .